

نهج السعادة

[729] أما وصيتي إياكم [فا] لا تشركوا به شيئاً، ومحمداً فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين وخلصكم ذم ما لم تشرّدوا (6). حمل كل امرئ مجهوده وعفا عن الجهلة رب رحيم ودين قويم (7). كنا في فئ رياح وعلى ذرى أغصان (8) وتحت

_____ (6) وفي المختار: (147) من نهج البلاغة:

(أقيموا هذين العمودين، وأوقدوا هذين المصباحين، وخلصكم ذم ما لم تشرّدوا). وقال في مادة: (خلا) من النهاية: وفي حديث علي: (وخلصكم ذم ما لم تشرّدوا). يقال: افعل ذلك وخلصك ذم. أي أعذرت وسقط عنك الذم. أقول: ومعنى قوله عليه السلام: (ما لم تشرّدوا): ما لم تنفروا أي ما لم تميلوا عنهما وما دام لم تخرجوا منهما. والفعل من باب نصر. (7) وفي النهج: (حمل كل امرئ منكم مجهوده وخفف عن الجهلة، رب رحيم ودين قويم وإمام عليم). وفي المعجم الكبير: (برب رحيم ودين قويم وإمام عليم). (8) هذا ظاهر رسم الخط، وليس بجلي كما هو حقه. وفي النهج: (أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم غفر لي ولكم، إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك، وإن تدحّص القدم فإنما كنا في أفياء أغصان ومهب رياح وتحت ظل غمام اضحل في الجو متلفقها وعفا في الأرض مخطها).
